خواطر

لمنارس فارس

١ ـ الظاهر ان بعض حملة لواء الثقافة في هذا البلد يعتقدون ان كلمة « فولكلور » هي الاسم الفرنجي للكبة ، (مثلما ان الفلافل في اللفظة العربية للهامبورغر) ، والا فما الذي يفسر وجود وجبة كبة في كل عمل فولكلوري او اغنية شعبية نسمعها او نراها ؟
اذا كان فولكلورنا هو الكبة ، فان افضل عباقرتنا ، اذن ، هو الجرن !

٢ ـ اصدر شاعر لبناني في الاسبوع الماضي ديوان شعر بغلاف ملون ، و بـ ٥٥ صفحة عنوانه « غدا تكبر » وهو « اغنيات الى ولدي في عيد ميلاده الاول » . وقد سررت كثيرا عندما وقع هذا الديوان بين يدي ، ليس لسبب ، الا لانني اكتشفت الحكمة العميقة في كون احد اعمامي لم يكن شاعرا ، فقد رزقه الله بـ ١٦ غلاما ! .

٣ ـ اليافطات التي علقتها الدولة عما اسمته عيد العمل ، والتي فيها رجل يدخن غليونا يصافح رجلا اخر متنكرا في زي عامل ، ويقول : « يدي في يدك لبنني لبنان » ، هذه اليافطات كانت تحتاج الى تصحيح ، فالجملة الحقيقية يجب ان تكون : « يدك لتبني لبنان ، ويدي في جيبك ونحن نقف مؤقتا على هذه اللوحة حتى ينصرم عيد اول ايار ، ويوم الثاني من ايار بنشوف ! » .

٦ / ٥ / ١٩٧١

● في الاسبوع الماضي قال علماء اسرائيليون ان هناك قرنا من الزمان، على الاقل ، يفصل بين التقدم الاسرائيلي والتأخر العربي ، ليش ؟ لان عدد العلماء في اسرائيل هو ٢٤٠ ، مثلا ، وعددهم عند العرب ، بالنسبة لمجموع السكان ، اقل بكثير بكثير ..

ولو كان التاريخ غبيا مثل اولئك العلماء اذا لكان يتوجب على المانيا ان تربح الحرب الثانية ، وعلى اليابان ان تظل تحتل الصين ، وعلى فرنسا ان تظل متربعة في الجزائر ، وعلى العم سام ان يحزم العم هو ...
ولكن التاريخ ليس غبيا ، والعلماء لا يصنعون التاريخ ، بل هو الذي يصنعهم ، وأستنوا شوي تروا العجب .. فلو كانت المسألة بالعلماء وبعدد العلماء ، فكيف اذا تفسرون استحكام حكومة الشباب ، وهي نظيفة من العلماء بمجموع الشعب اللبناني المزدحم بالعلماء ؟

● قال شوفير السرفيس لاحد الركاب يوم الاربعاء الماضي : « يا لطيف على هالكهرباء ! فور ان امطرت السماء رشتين انطفأت وانقطعت التي ، وطافت الشوارع ... فكيف اذا هجمت اسرائيل » ؟
وعندها اجاب الراكب : « من هالناحية طمن بالك ، اذا هجموا ما بطنطفي الكهرباء ولا بتنقطع المي ، ولا بتسكر الشوارع » ..
ولا شك اننا جميعا ، في السرفيس ، غضبنا من هذا الجواب ولولا اننا نمتلك ضمائر مخلصة لضربناه !

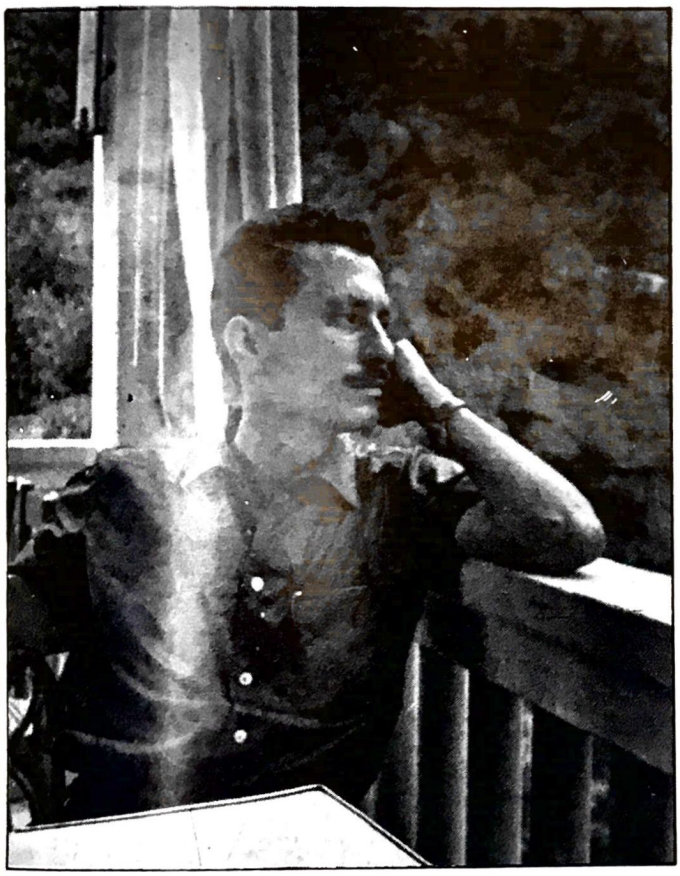

● من منكم شاهد جثث اشجار الكينا ، مطعونة ومبتورة الراس ومسطحة على طول الطريق من فرن الشباك الى الحازمية ، هنالك ، ايها الناس ، مذبحة بشعة ترتكبها السلطات البلدية بحق شجرات الكينا ، التي كانت حتى ثلاثة اسابيع مضت واقفة بشموخ وصداقة وجمال ... اما الان فقد سقطت مبرجة باوراقها ، وبنسغها الاحمر ، كما لو ان الرصاص اطلق عليها من الخلف ! لو كنا شجعانا ، لقمنا بعمل شيء في سبيل الشجر الاعزل !

٢٢ ـ ٤ ـ ١٩٧١

منارس فارس

(عن الصياد)